

لسان العرب

(زناً) زَنَأَ - إِلَى الشَّيْءِ يَزْنُو زَنْأً وَزَنْوَاءً لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَزْنُوهُ إِلَى الْأَمْرِ أَلَجَأَهُ وَزَنْوَاءً عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ مُتَقَلِّبَةً مَهْمُوزَةٌ وَالزَّزْنُوهُ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنْوَاءٌ فِي الْجَبَلِ يَزْنُو زَنْأً وَزَنْوَاءً صَعِدَ فِيهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيحًا مِنْ أُمَّمٍ يَرْقُصُهُ وَأُمَّمٌ مَذْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ .
أَشْبِيهِهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِيهِهُ حَمَلٌ (1) ... وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلِ وَوَفٍ وَكَلٍ .

(1) قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة) .

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلُ ... وَارْقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْوَاءً فِي الْجَبَلِ .

الهِلَّ وَوَفٍ الثَّقِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ اللَّاحِظُ وَالْوَكَلُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ قَالَتْ تَرْقُصُ ابْنَهَا فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَالَ وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ .

أَشْبِيهِهُ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِنَّ أَبَاكَ أُمَّمٌ أَبِي فَلَانَ تَنَالَ ذَاكَ تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ وَأَزْنُوهُ غَيْرُهُ صَعِدَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يُصَلِّي زَانِيٌّ يَعْنِي الَّذِي يُصَعِّدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِ فَيَضَيِّقُ لِذَلِكَ نَفْسُهُ مِنْ زَنْوَاءٍ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ وَالزَّزْنَاءُ الضَّيِّقُ وَالضَّيِّقُ جَمِيعًا وَكَلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٌ زَنْوَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْزَنَاهَا أَيْ أَضْيَقَهَا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ فَزَنْوُوا عَلَيْهِ بِالْحَجَارَةِ أَيْ ضَيَّقُوا قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ إِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنْوَاءٍ قَعْرُهَا ... غَيْرَاءَ مُطْلَمَةً مِنْ الْأَخْفَارِ .

وَزَنْوَاءٌ عَلَيْهِ تَزْنُوهُ عَلَيْهِ قَالَ الْعَفِيْفُ الْعَيْدِيُّ لَا هُمْ - إِنَّ - الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنْوَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ

المُجَدَّجَ لَه° وكان في جاراته لا عَهْدَ لَه° وأَيُّ° أَمْرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَه° .
قال وأَصْلُه زَزْنَاءُ° على أَيْه بالهمز قال ابن السكيت إنما ترك همزه ضرورةً والحَرْثُ
هذا هو الحَرْثُ بن أبي شمر الغَسَّانِيُّ° يقال إنه كان إِذَا أَعْجَبْتَهُ امْرَأَةٌ من بني
قَيْسٍ بَعَثَ اليها اغْتَمَصَ بِهَا وفيه يقول [ص 92] .

خويْلِدُ بن زَوْفَلٍ الكِلَابِيُّ وَأَقْوَى .

يا أَيُّهَا المَلِكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَى ... لَيْلًا وصُبحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا ... لَيْلًا وهَلْ لَكَ بالمَلِكِ يَدَانِ ؟

يا حَارَ إِزْنَكَ مَيِّتٌ ومُحَاسَبٌ ... واءِلامٌ بِرَأْنٍ كما تَدْرِينُ تُدَانُ .

وزَزْنَاءُ الطَّلُّ يَزْنَأُ قَلَصٌ وَقَصْرٌ ودَنَا بَعْضُهُ من بَعْضٍ قال ابن مقبل يصف الإبل .

وتُولِجُ في الطَّلِّ الزَّناءُ رُوُوسَهَا ... وتَحْسَبُهَا هَيْمًا وهُنَّ صَحَائِحُ .

وزَزْنَاءُ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَأُ دَنَا مِنْهُ وزَزْنَأُ لِلخَمْسِينَ زَزْنَأُ دَنَالِهَا

والزَّناءُ (1) بالفتح والمد .

(1) قوله « والزناء بالفتح إلخ » لو صنع كما في التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه

بالببت الذي قبله (كان أسبك) القاصيرُ المُجْتَمِعُ يقال رجل زَنَاءٌ وطلُّ زَنَاءٌ

والزَّناءُ الحاقِنُ لبَوْلِهِ وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو زَنَاءٌ أَي بوزن جَبَانٍ ويقال منه قد زَزْنَأَ بَوْلُهُ يَزْنَأُ

زَزْنَأً وزَزْنُوءًا احتَقَنَ وَأَزْنَأَهُ هو إِزْنَاءٌ إِذَا حَقَنَهُ وَأَصْلُه الصُّبْقُ قال

فكأنَّ الحاقِنَ سُمِّيَ زَنَاءً لِأَنَّ البَوْلَ يَحْتَقِنُ فيُضَيِّقُ عَلَيْهِ والله أعلم